



مناجات سپاسگزاران

علامه مجلسی در بحار فرموده که من این مناجات را یافتم مروی از حضرت علی بن الحسین علیه السلام در کتب بعضی اصحاب رضوان الله علیهم؛ مناجات ششم: مناجات سپاسگزاران

إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابَعُ طَوْلِكَ

وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ

وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ

وَأُعْيَانِي عَنْ نُشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ

وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ



وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّصْصِيعِ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبُرُّ الْكَرِيمُ

الَّذِي لَا يُحِبُّ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ آمِلِيهِ بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ

وَبِعَرَصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ

وَلَا تُلْبَسُنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ

إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلائِكَ شُكْرِي وَتَضَاءَلُ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِتْيَايَ شَنَائِي وَنَشْرِي

جَلَّلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كَلَلًا

وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحَلُّ وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ



فَالَا وَكَجَمَّةٌ ضَعْفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَنِعْمَا وَكَ كَثِيرَةٌ قَصْرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا،

فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا فَكَيْفَ لِي بِحُصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ

فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ

إِلَهِي فَكَمَا غَدَيْتَنَا بِالطُّفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ

وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ وَأَتِنَّا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا عَاجِلًا وَأَجَلًا

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ حَمْدًا يُؤَافِقُ رِضَاكَ

وَيَمْتَرِي الْعَظِيمِ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ